

نوايغ الشعراء الحلقة ٢) عمرو بن كلثوم

محمد حسان الطيان

الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين. اذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدين عذرا ايها السادة اذا انا رفعت صوتي قليلا بانشادي لابيائ حلقه اليوم فان هذه الابيات - [00:00:02](#)

مقتطعة من معلقة هي الاعظم في الفخر ما عرفت معلقات الجاهلية. بل انا اكاد ازعم ان الشعر العربي لم يعرف قصيدة بلغت هذا الشأن فخر وفي ابو ابو ايها الاخوة هو الفخر مع الكبر. يعني الرجل ما ما يرى احدا. اذا بلغ الفطام لنا صبي يقول - [00:00:55](#)

تخر له الجبابرة ساجدين. اي فخر هذا؟ ثم الا يجهلنا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين ما جمع بيت من جهل الجاهلية آا الفاظا كهذا البيت. وان كان كما سيأتي يعني هو ليس جهلا بقدر ما هي الصنعة في الواقع جميلة جدا لانهم يسمونها جيناس - [00:01:28](#)

الاشتقاق من القائل؟ وما المناسبة؟ انه عمرو بن كلثوم عمرو ابن كلثوم الشاعر الجاهلي الذي كان آا من بني تغلب طبعاً وهو آا من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية ولد في آا جزيرة العرب في الشمال - [00:01:52](#)

جزيرة العرب وآا تجول فيها وفي الشام وبلغ دمشق والعراق ونجد. وكان من اعز الناس نفساً. وهو من الفتات الشجعان ساد قومه تغلب وهو فتى وعمر طويلاً وهو الذي قتل الملك عمرو ابن هند وبسبب - [00:02:19](#)

بقتله لعمرو بن هند اطلق معلقته هذه ومطلعها الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا خمورا الاندريين. يقال ان هذه المعلقة ايها الاخوة بلغت الف بيت. لكن ما وصلنا منها الا ما يزيد على المائة مائة وعشر ابيات مائة وسبع ابيات حسب يعني تختلف الروايات. لكن الطريف بالموضوع - [00:02:44](#)

هو هو خبر قتله لعمرو ابن هند سنة خمسمية وسبعين للهجرة. يقال او يروى ان الملك عمرو ابن هند اضمر لعمرو ابن كلثوم الحقد لما رأى عنده من شدة الفقر والفتوة - [00:03:14](#)

والملك والبو كما قلت الكبر. فمرة اراد ان يذله باذلال امه. بل روي انه انه قال ذات يوم لنزلائه هل تعلمون احدا احنا في امه من خدمة امي هو ملك. والملك يعني يرى ان آا زوجته هي السيدة الاولى. فينبغي ان يخدمها - [00:03:33](#)

كل الناس قالوا نعم. ام عمرو ابو كلثوم لا يمكن ان تخدم امك قالوا لان اباهما مهلهل ابن ربيعة صاحب الاسطورة المشهورة. وعمها كليب. كليب وائل الذي اه سار المهلهل في طلب ثأره ولم يرضى بكل العرب - [00:03:57](#)

يعني آا مقابل آا كان يريد ان يثني العرب كلها في ليأخذ بثأر آا اخيه. طيب ثمان آا بعلمها يعني زوج هذه المرأة هو كلثوم. وابنه عمرو. عمرو هو سيد قومه. فقالوا له هذه لا يمكن. لا يمكن ان تخدم - [00:04:17](#)

فلنرى ارسل الى عمرو دعاه الى وليمة مع اهله. قال له بتزورنا؟ بتفضل لبي عمرو الدعوة وجاء بأهله ومنهم على رأس الأهل الأم طبعاً الأم في خباء مع النساء العمر والرجال مع رجال دخل طبعاً الفارس عندما يدخل لا يجوز ان يدخل ومعه سلاحه ايها الاخوة - [00:04:37](#)

فدخل الرجل كرمه لكن امه ام عمرو ابن هند طلبت من آا ام عمرو ام كلثوم ان تعطيها قصعة. طبعاً اصطناعت ذلك قالت اعطيني القصعة فما عليها. سم كررت عليها فقالت فلتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها. وادركت انها تريد ان ان تذلل - [00:05:07](#)

فقال واد الله وتغلباه. اطلقت صيحة سمعها ابنها عمرو فاختلط سيفاً كان معلقاً لعمرو ابن هند وقطع به عنق الرجل. وثارت ثأرته واتى على رجاله طبعاً معه رجال اتوا فقتلوا آا رجال عمرو ابن هند ثم انهم اخذوا - [00:05:34](#)

آا غنموا منهم خيراً كثيراً ورجعوا الى بلادهم لم يصبهم سوء. وكانت هذه المعلقة المعلقة التي اشترت اليها والتي ساخصها اليوم

بحديث اه يعني ارجو ان على اه يعني اه اكثر مفاصلها اهمية. لكن قبل ان ابدأ بالمعلقة اود ان اشير الى خبر - [00:06:05](#)
ورد في كتاب ثمار القلوب كان يقال فتكات الجاهلية ثلاث مكة البراد بعروة وفكة الحارث بن ظالم بخالد ابن جعفر وفتكة عمرو ابن
كلثوم بعمر بن هند فهذه هي فتكات العرب في الجاهلية واما معلقة عمرو التي نحن بصدها - [00:06:35](#)
فقد بدأها بتعاطيه للخمر وكأن طبعها الخمر في الجاهلية ايها الاخوة كان احدي مفاخرهم يعني يفتخرون انهم يتعاطون شرب الخمر
ونشرها فتركنا ملوكا واسدا ما ينهنهن اللقاء فهم يعتزون بهذا وانهم ينفقون الاموال الكثيرة في سبيلها. يقول عمرو الاهبي بصحنك

- [00:07:02](#)

ولا تبقي خمور الاندريين وكأس قد شربت ببعلبك واخرى في دمشق وقاصرين. لاحظوا كيف يصف البلدان حل بها ذكر بعلبك وذكر
دمشق وذكر قاصرين ثم يقول مشعشة كأن الحص فيها - [00:07:32](#)
اذا ما الماء خالطها سخينا؟ تجور بذى اللبانة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلينا. يقول ان هذه الخمرة تجور حتى بصاحب الهوى الذي
يعشق تجول عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلين اذا صمدت حمياها قريبا من الفتیان - [00:07:59](#)
به جنونا ترى اللحز الشحيح اذا امرت عليه بماله فيها مهينة. اللحز الشحيح هو البخيل يصبح يهين يهين ما له في سبيل هذه الخمرة.

ثم يقول صبت الكأس عنا ام عمرو وكان الكأس - [00:08:26](#)

اليمين وما شر الثلاثة ام ام عمرو بصاحبك التي الذي لا تصدحين يتذكر ايام كانت امه تسقي اباه وكان فتى صغيرا فوصف نفسه بانه
ليس شر الثلاثة الذين يشربون يريد انها آآ انها ترك تركته لم تعطه فيقول صرفت الكأس عنا ولكني لست بشر هؤلاء الثلاثة -

[00:08:52](#)

انا اريد ان اتعاطى كما يتعاطون وان اشرب كما يشربون. ثم يقول في نهاية حديثه عن وان غدا وان اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمين
وسواصل بعد الفاصل لنرى ما قال في الفخر - [00:09:22](#)

ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقين بانا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قدر هنا يبدأ بوصف ما جرى مع عمرو بن هند
يقول لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك - [00:09:52](#)

قيل طبعها هو قطع عنقه سم اخبره بايامه بغزواته ببطولته بمعاركه بانا نورد الرايات بيضا. كيف يريد الرايات بيضا؟ الرايات عندما
يصل يدخل المعركة تكون بيضاء ونصدرهن حمرا قد رويها. اذا رجع اذا آآ عاد - [00:10:16](#)

من المعركة فان هذه الرايات تصبح حمراء. لماذا؟ من كثرة ما اصابها من الدماء ثم يقول فان الضغن بعد الضغن يفشوا عليك ويخرج
الداء الدفين. يذكره بحقده هو كان يحقد عليه ويستدرجه فان الضغن بعد الضغن يفشوا عليك. يعني الضغن يعود عليك. الحقد مرده

- [00:10:46](#)

عليك ويخرج الداء الدفين وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان الملك بمعنى الملك يعني عصينا الملك فيها الذين في هذه الايام
هم كانوا دائما يتباهون بانهم لا يعني يذلون لملك ولا آآ يمكن ان آآ يخضع ان يخضعوا - [00:11:14](#)

سيدي معشر قد توجه بتاج الملك يحمل محجرين تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفونا يصف ملكا توجه عليه توجه اه
عليهم اه اردوه قتيلا يقول تركت الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفون الخيل للصفانات - [00:11:44](#)

تقف على ثلاثة ارجل وترفع الرابعة. هذه الصفون وقد وردت في قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصفانات الجياد الصفانات التي
الخيال التي تقف على ثلاث وترفع واحدة ثم يقول وانزلنا البيوت بذى طلوح الى الشامات نفني الموعدين ورثنا المجد - [00:12:17](#)

قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبيننا. يعني المجد ورثناه عن ابائنا واجدادنا وقد علمت ذلك ما عد نطاعن دونه اي نحفظ هذا المجد
ونبذل الارواح حتى يظهر وحتى نحفظ به. ونحن اذا عماد الحرب خرت على الاحفاض - [00:12:48](#)

نمنع ميلينا. الاحفاد جمع حفظ وهو المتاع. المتاع اذا يعني يقول يصف الحالة التي هي حالة حرب فاذا اه خرت الخيام على المتاع
فانه يمنع بمعنى يذود عن من يليه يحمي من يليه. ونحن اذا عماد الحرب خرت على الاحفاظ عماد - [00:13:13](#)

الاعمدة تبع اذا الخيام خرت على المتاع يقول نمنع من يلينا نعم اناسنا عنهم ونحمل عنهم ما حملونا نطاعن ما تراخي الناس عنا

ونضرب بالسيوف اذا غشيننا اذا آآ اقترب العدو منا فاننا نضرب بالسيوف بسمر من - [00:13:43](#)

الخطية لبن ذوابل او ببيض يعتليننا. السمر هي الرماح والبيض هي السيول اذا يقاتلون بالرماح وبالسيوف. نشق بها رؤوس القوم شقا ونختلب الرقاب فيختليننا اذا بهذه السيوف نشق رؤوس القوم ثم نختلب الرقاب اي نجنيها كأن - [00:14:13](#)

الزرع كأنها الزرع نجنيها نحصدنا فتحصد لنا. تخال جماجم الابطال منهم وسوقا بالاماعز يرتمين جماجم الابطال هذه الرؤوس التي قطعوها تصبح وكأنها احمال ترمى على الحجارة نجز رؤوسهم في غير وتر ولا يدرون ماذا يتقون - [00:14:43](#)

كان ثيابنا منها منا ومنهم خضبن بارجوان او طلينا. الثياب منا ومنهم. ثيابنا وثيابهم كأنها قد تليت بالارجوان لما اصابها من الدماء. اصبحت حمراء قانية. ثم يقول كان سيول فينا وفيهم مخاريق بايدي لاعبيننا. السيوف كانها اللعب بايدي - [00:15:13](#)

اطفال كيف تحرك الاطفال لعبها؟ كذلك نحرك سيوفنا ثم يقول اذا ما الاسناف حي من الهول المشبه ان يكون نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا السابقين بفتيان يرون القتل مجدا وشيب في الحروب مجربين. هو يستنفر كل الطاقات - [00:15:43](#)

اتيان يرون القتل مجدا. الفتيان يرون هذا القتل مجدا لانه يحفظ لهم عزهم وامجادهم وبشيب وشيب عطفها على الفتيان في الحروب مجربين حتى الشيب يستفيد منهم لانهم اصحاب تجربة في الحرب وفي البأس. يدهدون الرؤوس كما تدهدي - [00:16:18](#)

مزاورة بابطحها الكورينا. يشبه الرؤوس التي تطايرت بالكرات التي يلعب بها اللاعبون وكأنني به يخلد هذه اللعبة التي تشيع بيننا اليوم لعبة كرة القدم فهي موجودة ايامهم وان كانت على غير القوانين التي نراها اليوم لكن واضح جدا من هذه من هذا البيت ان اللاعبين - [00:16:47](#)

كانوا يلعبون بالكرة شبه رؤوس القتلى بالكرات التي آآ يلعب بها اللاعبون. ومن هنا ننتقل الى الفاصل الاخير مع معلقة عمرو بن كلثوم باي مشيئة عمرو بن هند نكون لقيلكم فيها قطينا - [00:17:14](#)

باي مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا المشاة وتزدرينا تهددنا وتوعدنا ايضا متى كنا لامك مختوين؟ متى كنا خداما لامك وهو في هذه الابيات يتحدى يتحدى عمرو ابن هند يقول باي مشيئة عمرو بن هند نكون لقيلكم فيها قطينة القيل - [00:17:44](#)

هو الوالي الذي يوليه الملك فهو يأبى ان يخضع له ان ان ينقاد لهذا الوالي بمشيئة عمر ابن هند تطيع بنا المشاة وتزدرينا لان المشاة كانوا يجرون نقل اخبار عمرو - [00:18:09](#)

ام كلثوم لعمر بن الهند فهو اطاع المشاة وحقد عليه واستجلبه لينتقم منه فكانت الواقعة على رأسه ثم يأتي الى فخر عجيب. يقول ونحن الحابسون لذي اراط تسف الجلة الخور الدرينا - [00:18:29](#)

وكنا اليمينين اذا التقينا وكانوا اليسرين بنو ابينا. يصور المعركة وكيف كانوا عن وعن اليسرى فصالوا صولة فيما يليهم وصلنا صولة فيما يلينا بالنهاب وبالسبايا وابنى بالملوك مصفدين اليكم يا بني بكر اليكم الم تعلموا منا اليقين الما تعلموا منا - [00:18:50](#)

منكم كتائب يطعن ويرتمين تصوير للمعارك التي خاضها ومع الفخر بانه يؤوب بالملوك غيره يؤوب بان يرجع الغنيمة ما يغنم من المعركة وهو يؤوب برؤوس الملوك لانهم هم من يطلبوا يطلبوا في الحرب - [00:19:27](#)

وفي مقطع القصيدة الاخير الحقيقة يقول وقد علم القبائل غير فخر اذا قبب بابطحها بنينا. ترقبوا الان هذا الفخر الذي لا حساب له بان العاصمون اذا اطعنا وان الغارمون اذا عصينا وان المنعمون اذا قدرنا وان المهلكون اذا اوتينا - [00:19:57](#)

وان الحاكمون بما اردنا وان النازلون بحيث شينا وان الطالبون اذا نقمنا وان الضاربون اذا ابتليننا وان التاركون لما سخطنا وان الاخذون كلمة هويننا وان النازرون بكل ثغر يخاف النازلون به المنونة اي الموت. نزلتم - [00:20:31](#)

منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا. قريناكم فعجلنا قراكم ويل الصبح مرداتا طحونا متى نقل الى قوم الرحامنة يكونوا في اللقاء لها طحيننا يصور المعركة بانه اذا نقل المعركة فانه ينقل الرحي. رحي المعركة يشبه المعركة برحي اي - [00:20:56](#)

الحجر الطاحون الثقيل جدا. فيقول متى نقل الى قوم الرحامنة يكونوا في اللقاء لها طحيننا اي هي تطحنهم طحنا فيكون الطحين لهذه الرحي. يكون ثفالها شرقي شرقي نجد ولهوتها قضاة اجمعين. هذه الرحي هو شرقي - [00:21:27](#)

ولهوتها قضاة تكون لهوتها قضاة اجمعين على اثارنا نحاذر ان تفارق او تهونا ثم يقول اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر

الخسف فينا. الملك كما وضحت هو الملك. فاذا اراد ان يذل الناس - [00:21:57](#)

نحن نأبى ان نقر هذا الذل فينا. لنا الدنيا ومن اضحى عليها ونبطش حين نبطش قادرين. ثم ياتي هذا البيت العجيب الذي ما بلغ شاعر وهو قوله اذا بلغ الفطام لنا رضيع او صبي تخر له الجبابر ساجدين - [00:22:29](#)

ملأنا البرظ حتى ضاق عنا كذاك البحر نملؤه سفينا والحق اننا لا نستطيع ان نأتي على كل الابيات القصيدة وما يعني ما اقرأ بيتا الا والذي يليه آآ اشد منه فخرا وبأوا - [00:22:56](#)

وكبرا الى ان قال الا لا يجهلا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين بهذا ننهي قصيدة معلقة اليوم فالى شاعر اخر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:16](#)